مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٨
العدد ٢١ و٢٢
الجمعة ٥ بؤونه ١٧٣٦ش
١٢ يونيو ٢٠٢٠م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

قداسة البابا يستقبل الرئيس السيسى
فى إفتتاح
كاتدرائية العذراء وأبى سيفين
بمشروع بشاير الخير "٣" بالإسكندرية

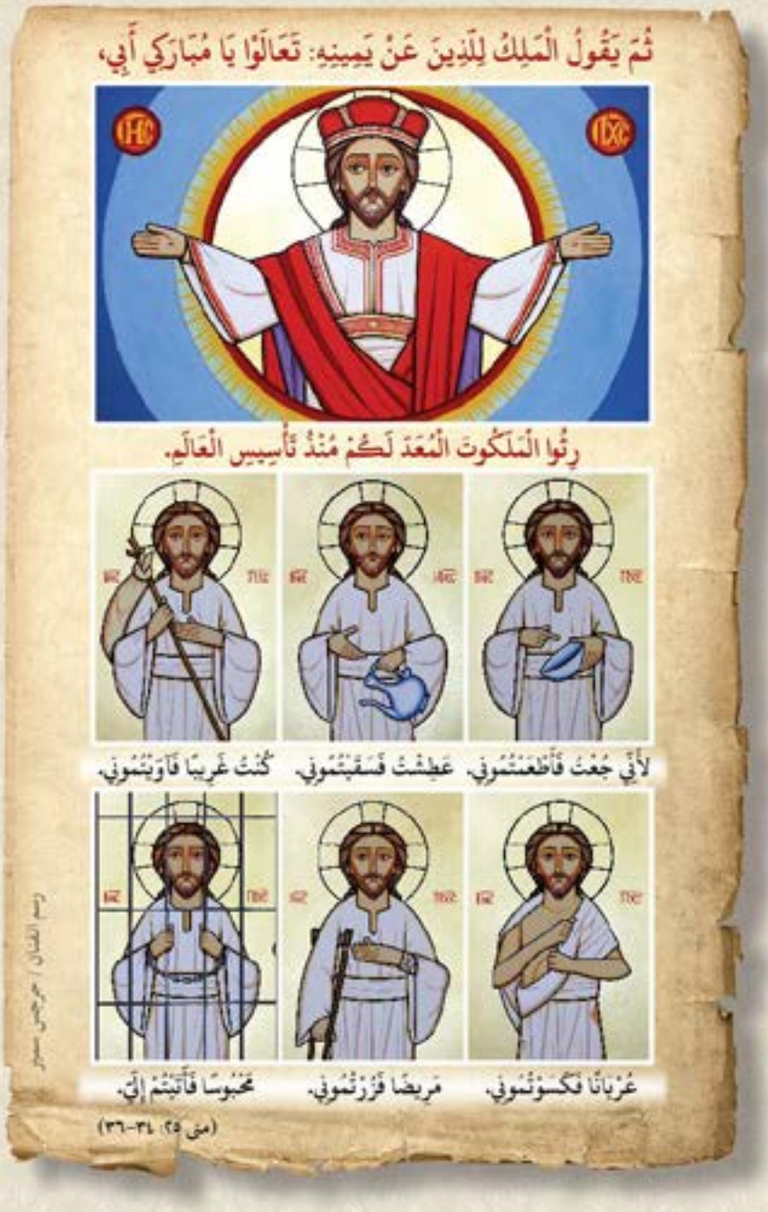

سنكسار الكنيسة

٥ بؤونه استشهاد القديس يعقوب مشرق
استشهاد القديسين الأنبا بشاي و الأنبا بطرس
تذكار تكريس كنيسة القديس فيكتور بناحية شو

٦ بؤونه استشهاد ثاوذورس الراهب
استشهاد ٤ أراخنة من أبسنا

٧ بؤونه استشهاد القديس ابسخايرون الجندى القليني

٨ بؤونه تذكار كنيسة السيدة العذراء بالمحمية
استشهاد القديس جيرجس الجديد
تذكار القديسة تمادا وأولادها وأرمانوس وأمه

٩ بؤونه نقل اعضاء ابى سيفان
نياحة صاموئيل النبي
استشهاد القديس لكيليانوس و أربعة آخرين معه

١٠ بؤونه استشهاد القديس دا بامون و السياف
استشهاد القديسة الأم دولاجيه ومن معها
تذكار إغلاق هياكل الأوثان و فتح الكنائس
نياحة القديس البابا بونس المائة والثالث من باباوات الإسكندرية
جلوس البابا ديمتريوس الثاني البطريرك ال مائة والحادي عشر

١١ بؤونه استشهاد القديس ايقلاديوس
تذكار تشييد هيكل الأربعين شهيدا بكنيسة المخلص

١٢ بؤونه عيد رئيس الملائكة الجليل ميخائل
نياحة القديسة اوفوميا

١٣ بؤونه تذكار رئيس الملائكة الجليل جيبرائيل (غبريال)
نياحة القديس يوحنا أسقف أورشليم

١٤ بؤونه استشهاد القديس اباكير و رفيقيه يوحنا و ابطلماوس
نياحة البابا يوأنس ١٩ البطريرك المائة والثالث عشر

١٥ بؤونه تذكار كنيسة مار مينا المصري بماريوط
استلام رفات ماري مرقس في روما

١٦ بؤونه نياحة القديس ابونوفر السائح

١٧ بؤونه نياحة القديس لتصون بهنساوى
عودة رفات القديس مارمرقص

١٨ بؤونه ٤٣- نياحة البابا دميانوس ال ٣٥
٤٤- افتتاح الكاتدرائية المرقسية الجديدة بدير الأنبا رويس

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

كلمات تعزية في الشدائد

قال داود النبي للرب: " اذكر لي كلامك الذي جعلتني عليه اتكل، هذا الذي عزاني في مذلتي". وأنت أيضًا في فترات مذلتك، اذكر الآيات الآتية فتتعزى:

- ها أنا معكم كل الأيام والى انقضاء الدهر (مت ٢٨: ٢٠)
- كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لاَ تَنْجَحُ. (سفر إشعياء ٥٤: ١٧)
- قفوا وانظروا خلاص الرب. الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون (خر ١٤: ١٤).
- لولا أن الرب كان معنا.. حين قام الناس علينا لابتلعونا ونحن أحياء.. مبارك الرب الذي لم يسلمنا فريسة لأسنانهم. نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين. الفخ انكسر ونحن نجون. عوننا من عند الرب الذي صنع السماء والأرض (مز ١٢٤).
- الرب لا يترك عصا الخطاة تستقر على نصيب الصديقين.
- وها أنا معك، وأحفظك حيثما تذهب، وأردك إلى هذه الأرض (تك ٢٨: ١٥).
- يحاربونك ولا يقدرون عليك، لأني أنا معك يقول الرب لأنقذك (ار ١: ١٩).
- لا تخف، بل تكلم ولا تسكت. لأني أنا معك، ولا يقع بك أحد ليؤذيك (اع١٨: ٩، ١٠).
- في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم.
- مرارا كثيرة حاربوني منذ صباي.. وأنهم لم يقدروا علي.. على ظهري حلدي الخطاة وأطالوا إثمهم. الرب صديق هو يقطع أسنان الخطاة (مز ٢٢).
- دفعت لأسقط والرب عضدني (مز ١١٧).
- إن سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرًا، لأنك أنت معي (مز ٢٢).
- يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمينك ربوات، أما أنت فلا يقتربون إليك. بل بعينيك تعاين ومجازاة الخطاة تبصر (مز ٩٠).
- الرب يحفظك من كل سوء. الرب يحفظ نفسك. الرب يحفظ دخولك وخروجك (مز ١٢١).
- الرب نوري وخلاصي ممن أخاف؟! الرب عاضد حياتي ممن ارتعب؟! إن يحاربني جيش فلن يخاف قلبي. وان قام على قتال ففي هذا أنا مطمئن (مز ٢٦).
- تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار. استله وانجح واملك.
- أبواب الجحيم لن تقوى عليها..

معنى الحياة

بلا شك الحياة نعمة من عند الله. الخالق العظيم أوجد هذه الخليقة من العدم ثم توّجها بخلقة الإنسان –رجلًا وامرأة– كائنًا عاقلًا وناطقًا ومفكرًا، وأودعه قيادة الخليقة، بل واستأمنه على هذه الحياة ليحفظها وينمّيها ويصونها، ويسلّمها من جيل إلى جيل، وطمأنه أنه سيكون معه كل الأيام بلا انقطاع وحتى انقضاء الدهر (متى٢٨:٢٠). الحياة من الناحية الطبية هي استمرار التنفُّس مع نبضات القلب، وحيوية المخ الذي يدير منظومة حياة كل إنسان، بالتعاون مع جميع أعضاء الجسد ووظائفه العديدة، والتي يقوم بالتنسيق معها جميعًا.

ويأتي السؤال: ما هي الحياة؟ ما معنى الحياة؟ الإنسان يُولد ويعيش وينمو ويتعلم ويعمل ويلد آخرين، ويمتد به العمر حتى الشيخوخة ويموت، وكما يقول الكتاب: «فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللهِ الَّذِي أَعْطَاهَا» (جامعة١٢:٧). وملايين الملايين من البشر عاشوا في هذه السلسلة من الأفعال إلى أن ماتوا، وقد تركوا شيئًا قليلًا أو كثيرًا، أو لم يتركوا شيئًا، لأن كل إنسان دخل إلى العالم بلا شيء وخرج منه بلا شيء على الإطلاق (١تيمو٦:٧).

هل معنى الحياة هو مجرد هذه الأفعال المتكرّرة، والتي يصاحبها الفقر أو الغنى، السعادة أو التعاسة، الصحة أو المرض، المعرفة أو الجهل، الحرب أو السلم، السلام أو الخوف، الصراع أو الاتفاق، الحكمة أوالحماقة... الخ؟ وتتكرر حياة الإنسان «يُولد–يعيش–يموت»، أو كما قال أحدهم إن للإنسان ثلاثة أيام فقط: يوم الميلاد، ويوم الوفاة، وبينهما يوم طويل هو يوم الحياة.

ذات يوم قرأت قصة قال بطلها في نهايتها: «لقد وجدت الحياة بلا معنى، لذا قرّرت الانتحار»! وقد تعجبت أن هذا الانسان لا يجد معنى لحياته... كيف؟!

لقد لخّص سليمان الملك خبرته أن الحياة مليئة بالمصاعب والأمور المحيّرة، وهناك الكثير مما لايستطيع أحد فهمه أو حتى السيطرة عليه، وأطلق عبارته الشهيرة في فاتحة سفر الجامعة الذي كتبه في أواخر حياته على الأرض قائلًا: «باطل الأباطيل الكل باطل» (الجامعة١:٢)، «الكل باطل وقبض الريح» (الجامعة١:١٤).

حقيقةً تبدو الحياة باطلة وبلا منفعة، حتى ان أحد الشعراء في الغرب قال: «إن الحياة تشبه بصلة تقشّرها ورقة ورقة، وفي بعض الأحيان تبكي»!! وشرح أحدهم كلمة «باطل» بأنها تعني ما يتبقّي بعد أن تنفجر فقاعة صابون!!

لقد ذكر سليمان الملك كلمة «باطل» في سفره ٣٨ مرة بمعنى فراغ أو بخار، ولكنه ألحقها بعبارة «تحت الشمس» ٢٩ مره في ذات السفر، بمعنى فحص الحياة الأرضية تحت الشمس. كما لخّص الحياة في ثلاثة أوصاف تميل كلها إلى التشاؤم وربما الكآبة والملل: لا شيء يتغير (جامعة١:٤–٧)، لا شيء جديد (جامعة١:٨–١١)، لا شيء يُفهَم (جامعة١:١٢–١٨)، وهذا كله تعبير عن رتابة الحياة وأنها غير مُشبعة، وأنها مملة. وبالطبع هذه نظرة ناقصة، لأنه ليس من المنطق أن الله العظيم خلق الإنسان ليعيش في رتابة وملل، وكأنه كان بلا قصد في خلقة الإنسان.. وحاشا لذلك!!!

إنني أعتقد أن منظومة الحياة ثلاثية الشكل، تتكوّن من الإنسان والزمان والحب.

الله يخلق الإنسان حبًا، ويدخل الإنسان دائرة الزمان من بوابة حب الله، والتي فيها طريق واحد مستقيم ذو ثلاث حارات أو مسارات متوازية تؤدي إلى الحياة الأبدية، كما قال السيد المسيح: «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يوحنا١٤:٦)، بمعنى أنا هو الطريق الحقيقي للحياة الأبدية السماوية. ولكن دائرة الزمان فيها أيضا عدة طرق جانبية متعرّجة، ليس فيها أيّة استقامة، وغالبًا ما يتوه الإنسان فيها بعيدًا، وغالبًا ما ينشغل بها ولا يفطن إلى الطريق المستقيم، وتضيع حياته بلا معنى، وتنتظره نهاية غير سعيدة على الإطلاق.

مسارات الطريق المستقيم الثلاثة والمتوازية:

١– مسار الإيمان بالله، واليقين بوجوده، والثقة في عمله ويده الممدودة نحو الإنسان. وهذا المسار يجعل صليب المسيح ماثلًا أمام الإنسان كل يوم، متمتعًا بالفداء والخلاص والمعونة الإلهية التي ترفع خطية الانسان –مرض الروح الصعب، وكل مرة يرى الصليب ينال منه قوة وسلامًا وفرحًا.

٢– مسار العمل والاجتهاد والتعب من أجل الآخر كيفما يكون موقعه، وفيه البذل والتضحية والخدمة، والخروج من الذات من أجل رفيق الحياة أو الأسرة أو المجتمع أو الوطن أو الإنسانية. ومن خلال هذا المسار تتقدم الشعوب والأمم، وتُبنى الحضارات، وتُصان الطبيعة، ويرتفع شأن الإنسانية، ويشعر الإنسان بالسعادة الداخلية التي تملأ حياته فرحًا.

٣– مسار الرضا والشكر والقبول والقناعة (١تيمو٦:٦)، وفي محطات الحياة المتنوعة الصعبة والسهلة، وكأن لسان حال الإنسان ينادي دائمًا: «كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله» (رومية٨:٢٨). وبهذا المسار يزداد فيض النعم الإلهية، كما قال القديس باسيليوس الكبير: «ليست نعمة بلا زيادة إلّا التي بلا شكر»، وبهذا المسار المتوازي مع مسار الإيمان ومسار العمل، لا يكون الإنسان إلّا فرحًا.

أمّا المسارات الجانبية المتعرّجة والتي بلا استقامة، وفيها يتوه الإنسان، فهي عديدة ومتشابكة، وكثيرًا ما تتقابل في بعض نقاطها، وأحيانًا تضيق واحيانًا تتسع، وهي في الغالب ثلاثة ليست متوازية ولكنها متقاطعة:

١– مسار المال أو على الأدق محبة المال التي هي أصل لكل الشرور (١تيمو٦:١٠). ومن أجل المال تقوم الصراعات والحروب، وتزداد أعداد الأغنياء، وتتفاقم أعداد الفقراء، ويتحول المال من كونه مجرد وسيلة مُعِينة ومُنظّمة للحياة، إلى هدف وغاية، رغم أن الإنسان عندما يموت يترك ماله تمامًا! وللمال وسلطانه صور عديدة مثل الميديا والأسواق (الماركت) والتجارة والممتلكات والتكنولوجيا والرياضة، وغير ذلك من صور الصراع الدائم من أجل المال.

٢– مسار السلطة، والبحث عن المناصب، وتأليه الذات، والتنافس غير النقي بين البشر، والتحكم في الآخرين واستعبادهم أحيانًا، وقيام حركات العنف والجريمة والإرهاب والانتقام، وظهور شخصيات الديكتاتور والطاغية والمتسلّط، كما نقرأ في صفحات تاريخ البشر الحافلة بأمثال هذه النوعيات.

٣– مسار الجنس والإباحيات والتجاره في البشر، والانحرافات الأخلاقية، والاستهانة بالجسد، وظهور الخيانات في حياة الناس وعلى كل مستوى، وكذلك الشذوذ والزواج من نفس الجنس. ويصير هذا المسار مجلبة لخطايا وسقطات عديدة، وينغمس الإنسان في وحل الفساد والشر.

والخلاصة: الحياة اختيار، وعطية من الله، وسامية في معانيها، وهي باب مفتوح دائمًا وليست دائرة مغلقة، وهناك بركات جديدة من الله كل صباح نختبرها يوميًا، ولا يمكننا تفسير كل شيء، ولكن الحياة لا تُبنى على التفاسير بل على المواعيد، ولدينا الكثير من المواعيد في كلمة الله، لذلك استمتع بإنجيلك كل يوم، إنه يقول لك: «سلِّم للرب طريقك واتكل عليه وهو يُجري» (مز٣٧:٥).. رغباتك لن تُشبَع إلّا في المسيح يسوع واهب المتع الحقيقية للحياة، وواهب الفرح في كل يوم، إنه «يمنحنا كل شيء بغنىً للتمتُّع» (١تيمو٦:١٧). وعش اختبار سليمان الحكيم الذي وصل إليه في ختام سفر الجامعة: «اتقِ الله واحفظ وصاياه، لأن هذا هو الإنسان كله» (جامعة١٢:١٣).

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يستقبل الرئيس السيسي في إفتتاح كاتدرائية العذراء وأبي سيفين بمشروع بشاير الخير "٣" بالإسكندرية

تفقد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، يوم الخميس ٢١ مايو ٢٠٢٠م، كاتدرائية السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين والأنبا كاراس بمشروع بشاير الخير ٣ بالإسكندرية. وقد رحّب قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بالرئيس السيسي، ورافق فخامته أثناء زيارة الكنيسة، وأيضًا افتتاحه للمشروع الذي يشتمل على ما يزيد عن عشرة آلاف وحدة سكنية، إلى جانب منطقة خدمات ضخمة تم تشييدها على مساحة ١٠٥ أفدنة.

ويأتي مشروع بشاير الخير ٣ والذي أُقيم في منطقة «مأوى الصيادين» بالإسكندرية، ضمن خطة تطوير المناطق العشوائية لتوفير حياة كريمة لساكنيها. ويضم المشروع مسجدًا وكنيسة وملاعب رياضية ومجمع مدارس وعددًا من المشروعات الخدمية.

حضر زيارة الرئيس للكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، إلى جانب الآباء كهنة الكنيسة.

تأجيل مناقشة عودة الصلاة في الكنائس إلى نهاية يونيو

اجتمعت صباح يوم السبت ٣٠ مايو ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة اللجنة الدائمة للمجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني وذلك لمناقشة موضوع عودة الصلاة بالكنائس، والتي توقفت من الحادي والعشرين من شهر مارس الماضي، بسبب فيروس كورونا المستجد COVID-19. وقد صدر عن الاجتماع البيان التالي:

«ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله، الذين هم مدعوون حسب قصده» (رو٨:٢٨)

تتابع الكنيسة بكل اهتمام طوال الفترة الماضية مجريات الأمور فيما يخص انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19، وتزايد أعداد الإصابات اليومية، واتجاه منحنى الإصابات نحو الذروة التي ستستغرق زمنًا غير معلوم حتى الآن. لذلك اجتمعت اليوم اللجنة الدائمة للمجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني لمناقشة موضوع عودة الصلوات الطقسية والخدمات التعليمية في ضوء ما سبق نقرّر ما يلي:

١- استمرار تعليق الصلوات بالكنائس حتى يوم السبت ٢٧ يونيو على أن تنعقد اللجنة مرة أخرى في هذا التاريخ لدراسة الموقف. (وكاستثناء يُسمَح بإقامة قداس عيد دخول السيد المسيح أرض مصر يوم الاثنين الموافق ١ يونيو – ٢٤ بشنس، بعدد ٦ أفراد فقط من الكهنة والشمامسة معًا، وأيضًا قداس عيد العنصرة الأحد ٧ يونيو – ٣٠ بشنس بنفس العدد).

٢- يستمر العمل بالقرار الخاص بصلوات الجنازات، والذي يقصر المشاركة في الصلوات على أسرة المنتقل، ويفضل الصلاة على المنتقل بالمدافن مع تعليق صلوات الثالث، وذكرى الأربعين.

٣- تُمارس المعموديات بالكنائس بحضور أسرة المعمد فقط.

٤- بالنسبة لصلوات الأكاليل يستمر العمل بالقرار الخاص السابق إصداره.

٥- الاهتمام بالخدمات التعليمية والرعوية عبر شبكة الإنترنت من قِبَل كهنة وخدام كل كنيسة لتوصيل رسالة الكنيسة لأبنائها في كل مكان.

(هذا البيان يخص كنائسنا في مصر، وعلى كنائسنا في الخارج مراعاة الظروف المحلية لكل دولة).

(يجب الالتزام بكافة الإجراءات الصحية الواجبة لكل هذه الممارسات).

ونحن نشعر باشتياقات الجميع إلى العبادة وممارسة الصلوات بالكنائس ونقدّر هذه الظروف الحاضرة مؤكدين الوصية الإنجيلية «فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق، لا كجهلاء بل ككحماء» (أف٥:١٥-١٦).

مصلّين من أجل بلادنا والعالم كله لكي يرفع الله عن العالم هذا الوباء.

السبت ٣٠ مايو ٢٠٢٠م – ٢٢ بشنس ١٧٣٦ش

قداسة البابا يستقبل أسرة شهيد «البرث»

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأحد ٣١ مايو ٢٠٢٠م، أسرة شهيد الوطن عماد أمير رشدي، وهو من جنود الكتيبة ١٠٣ صاعقة، الذي استشهد في حادث كمين البرث في شهر يوليو من عام ٢٠١٧م.

«إِذَا اجْتَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الأَنْهَارِ فَلاَ تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلاَ تُلْذَعُ، وَاللَّهِيبُ لاَ يُحْرِقُكَ.» (إشعياء ٤٣: ٢)

قداسة البابا يستقبل وزيري الهجرة والشباب وبعض العالقين العائدين من كينيا

ويستقبل بالمقر البابوي بالقاهرة يوم الأحد ٣١ مايو ٢٠٢٠م، السفيرة نبيلة مكرم وزير الهجرة وشئون المصريين بالخارج، والدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، وبصحبتهما مجموعة من المصريين الذين كانوا عالقين بدولة كينيا بسبب توقف رحلات الطيران من جراء فيروس كورونا المستجد، وذلك بعد نجاح الجهود التي بذلتها وزارة الهجرة في إعادتهم.

كان قداسة البابا قد قام بالتنسيق مع نيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا للتواصل مع العالقين وتدبير كافة السبل لرعايتهم، إثر إتصال وزيرة الهجرة بقداسته، ومن ثمّ استضافت الكنيسة القبطية في كينيا المصريين العالقين هناك منذ شهر أبريل الماضي، وتولت رعايتهم رعاية كاملة حتى عودتهم مؤخرًا.

رافق وزيري الهجرة والشباب من العالقين العائدين، خلال الزيارة وائل ترك العضو المنتدب لإحدى الشركات الخاصة وماجد ترك المدير المالي لنفس الشركة، ولاعبان أوليمبيان هما: اللاعب حماده محمد أحمد، واللاعب سالم عطيه الله.

وقد ألقى قداسة البابا كلمة أثناء اللقاء رحّب فيها بضيوفه، وشدّد على أن الكنيسة خادمة لأي إنسان أيًّا كان المكان الذي يوجد فيه، كما حيّا قداسته القيادة السياسية متمثلة في السيد الرئيس ورئيس الوزراء والسادة الوزراء على جهودهم الرائعة لعودة المصريين العالقين بالخارج.

ومن جانبها، ألقت السفيرة نبيلة مكرم، وزير الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، كلمة ووجهت فيها الشكر للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ممثلة في قداسة البابا تواضروس الثاني ونيافة الأنبا بولس، على الاستجابة السريعة للتواصل مع العالقين، والجهود الضخمة للكنيسة القبطية في كينيا في ظل هذه الأزمة.

ويصلي عيد دخول المسيح أرض مصر بكنيسة السيدة العذراء بالمعادي

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، قداس عيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة أرض مصر، صباح يوم الاثنين الأول من يونيو ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء بالمعادي، وهي إحدى محطات زيارة العائلة المقدسة لمصر حيث تقع الكنيسة على النيل. وأُقيم القداس على مذبح أُعِد خصيصًا يطلّ على النيل مباشرةً بجوار السلم الحجري الذي نزلت منه العائلة المقدسة إلى مياه النيل.

شارك في صلوات القداس أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية. وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي عن بركات زيارة العائلة المقدسة لمصر.

«وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُورَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسَطِهَا.» (زكريا ٢: ٥)

قداسة البابا يلقي عظة الأحد على الفضائيات المصرية

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني، في العاشرة والنصف من صباح الأحد ٧ يونيو ٢٠٢٠م، كلمة للشعب على الهواء مباشرة عن عيد العنصرة عبر عدد من القنوات الفضائية المصرية، وذلك في إطار عظة الأحد الأسبوعية والتي يذيعها عددٌ من القنوات الفضائية وهي قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية (أون تي في، دي إم سي، سي بي سي، الحياة). كان قداسة البابا قد ألقى أولى عظات الأحد على القنوات ذاتها، يوم الأحد ٢٩ من مارس الماضي بالتزامن مع قرار الكنيسة بتعليق الاجتماعات والخدمات الطقسية تفاديًا للتجمعات لمواجهة فيروس كورونا المستجد، ثم توالى على إلقاء العظة عدد من أحبار الكنيسة، ويتولى الكاتب الصحفي أشرف صادق نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام مهمة الإعداد لعظة الأحد الأسبوعية.

تهنئة للسيد الرئيس بمناسبة عيد الفطر المبارك

السيد الرئيس **عبد الفتاح السيسي**
رئيس جمهورية مصر العربية

بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، يسرني أن أبعث لسيادتكم ولجميع أحبائنا المسلمين بأصدق التهاني القلبية بحلول عيد الفطر المبارك، وأحيي جهودكم المخلصة التي تبذلونها لأجل صالح الشعب المصري وتحقيق تطلعاته وآماله. كما أود أن أشيد بتعاملكم الحكيم في أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، وحرصكم على حماية شعبكم من أخطار الفيروس. مصلين إلى الله أن يمنحكم وافر الصحة والمزيد من التوفيق والسداد، لتقودوا الوطن في طريق التنمية والاستقرار والازدهار. وأن يحفظ مصر والمصريين من كل سوء.

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

تقديم ملابس من إنتاج أسقفية الخدمات بإشراف نيافة الأنبا يوليوس

قام قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الخميس ٤ يونيو ٢٠٢٠م، بتقديم ١٠٠٠ قطعة من الملابس الواقية للأطقم الطبية المعالجة لفيروس كورونا المستجد في مستشفيات العزل بعدد من المحافظات، منها القاهرة والجيزة والإسكندرية والبحيرة.

تهنئة قداسة البابا للرئيس السيسي بمرور ست سنوات لتوليه رئاسة الجمهورية

بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، يسرّني أن أقدم لسيادتكم وللشعب المصري التهنئة بمرور ٦ سنوات لتلبية سيادتكم لنداء الشعب المصري لتعبر بالبلاد إلى بر الأمان في وقت عصيب مرّ به الوطن، حملتم فيه على عاتقكم مسؤولية ضخمة، وواجهتم تحديات جسام داخليًا وخارجيًا، وخضتم معارك حاسمة ضد الإرهاب والفساد.

ست سنوات تعمل وتبني بالمشروعات القومية العملاقة في كافة المجالات التي تخدم مصالح أجيال وأجيال من المصريين.

فكانت الثمار تماسك الدولة ورعاية وبناء الإنسان المصري وبسط قيم المواطنة، إذ صار المصري يفتخر بمصريته.

لقد سطرت بحروف من نور حقبة هامة في التاريخ المصري وسيذكر التاريخ أنه في عهد سيادتكم تم إصلاح وإعادة بناء وطن.

الاثنين ٨ يونيو ٢٠٢٠م.. ١ بؤونه ١٧٣٦ش.

قداسة البابا يهنئ كبار المسئولين بالدولة

كما بعث قداسته ببرقيات تهنئة بالعيد للأستاذ الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والسيد الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، وفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، وقد اتصل به قداسة البابا هاتفيًا مساء يوم الخميس ٢١ مايو ٢٠٢٠م. كذلك بعث قداسته ببرقية تهنئة لفضيلة الدكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية، فضيلة الدكتور محمد مختار جمعه وزير الأوقاف.

قرار بابوي رقم ٥ لسنة ٢٠٢٠

بخصوص تشكيل لجنة كنيسة العذراء لاس فيجاس - نيفادا

تشكل لجنة مؤقتة لتسيير الخدمة والأعمال بكنيسة السيدة العذراء - لاس فيجاس - نيفادا - الولايات المتحدة الأمريكية:

١- القمص دانيال جرجس - رئيسًا
٢- د. فريد لمعي فريد
٣- د. أشرف صبحي أدولف
٤- د. حسني لويز حبشي
٥- م. ابتسام أنور سامي
٦- أ. تامر بطرس عوض
٧- د. مراد إيميل

ولهذه اللجنة الحق في إدارة كل أنشطة الكنيسة والإشراف المالي والإداري والكنسي عليها واتخاذ كافة القرارات المطلوبة، مع تقديم تقرير شهري عن أعمالها.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة

«تَرَنَّمِي وَافْرَحِي يَا بِنْتَ صِهْيَوْنَ، لأَنِّي هأَنَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِكِ، يَقُولُ الرَّبُّ.» (زكريا ٢: ١٠)

«هوية صحية لأبنائنا» في تدريب اللجنة المجمعية للصحة النفسية على «زووم»

تنظم اللجنة المجمعية للصحة النفسية ومكافحة الإدمان، تدريبًا لكهنة وخدام كنائس إيبارشيات وقطاعات القاهرة الكبرى الرعوية، بعنوان «هوية صحية لأبنائنا». يتناول التدريب عددًا من الموضوعات التي تساعد المتدربين من خدام الطفولة والمراهقة والأسرة ومسئولي بيوت الضيافة ومقدمي الرعاية، في مساعدة مخدوميهم للحفاظ على الهوية الجنسية السليمة والوقاية من المثلية الجنسية، من خلال سبعة لقاءات على تطبيق «زووم» أيام ٧، و٨، و٩، و١٤، و١٥، و١٦ من يونيو الجاري.

حددت اللجنة طريقة الحجز وتسجيل البيانات من خلال الرابط: https://forms.gle/3p45f2BgtT5rfqTFA

كما حددت يوم الجمعة ٥ يونيو كآخر موعد للحجز، وللاستعلام يمكن للمهتمين التواصل التليفوني أو عن طريق «واتساب» على الرقم: 01205172552

الاحتفال بعيد القديس الأنبا أبرآم بالفيوم

بدأت صباح يوم الثلاثاء ٢ يونيو ٢٠٢٠م، احتفالات إيبارشية الفيوم بعيد شفيعها القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة بديره بالعزب، بحضور نيافة الأنبا أبرآم مطران الإيبارشية وعدد محدود من الآباء والمكرسات وبدون حضور شعب. حيث تم إخراج جسد القديس من المزار الخاص به وحمله الآباء الكهنة ووضعوه أمام الهيكل ليبقى هناك طوال فترة الاحتفالات. وقد قام صاحبا النيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس مساء يوم الثلاثاء ٩ يونيو ٢٠٢٠م بصلاة عشية العيد الـ١٠٦ لنياحة القديس الأنبا أبرآم في ديره بالعزب، وقاما بتطييب جسده، ثم قداس عيد نياحة القديس صباح الأربعاء ١٠ يونيو ٢٠٢٠م بدون حضور شعبي أيضًا. وعقب انتهاء القداس تمت إعادة جسد القديس إلى المزار الخاص به بعد أن كان موجودًا أمام الهيكل بالكنيسة منذ مطلع شهر يونيو الجاري.

نيافة الأنبا باخوم يشارك في احتفالية منح جائزة «الإمام د. سيد طنطاوي للتسامح الديني»

شارك نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، يوم الاثنين الأول من يونيو ٢٠٢٠م، في الاحتفالية التي نظمتها جامعة سوهاج لمنح جائزة «التسامح والحوار الديني» في مناسبة عيد دخول السيد المسيح أرض مصر. وأعلن الدكتور أحمد عزيز رئيس الجامعة، عن اسم الفائز وهو الباحث الدكتور محمود فراج الذي قدم بحثًا بعنوان «التسامح الديني أيقونة التواصل بين الماضي والحاضر، سوهاج نموذجًا». وتحمل الجائزة اسم شيخ الأزهر السابق فضيلة الإمام الراحل الدكتور سيد طنطاوي الذي ينتمي لمحافظة سوهاج، ويمول الجائزة التي تبلغ مئة ألف جنيه رجل الأعمال نجيب ساويرس. واستهل رئيس الجامعة اللقاء بالوقوف دقيقة حداد على روح الإمام الاكبر الراحل الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر السابق، والمتنيح قداسة البابا شنوده الثالث، مشيرًا إلى أن اليوم هو ذكرى دخول العائلة المقدسة إلى مصر. وضمت لجنة التحكيم إلى جانب نيافة الأنبا باخوم، الدكتور أسامة الأزهري مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية، الدكتور فتوح خليل الأستاذ بكلية الآداب، والدكتور محمد غنايم أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم، والدكتور نبيل سعد الأستاذ المتفرغ بكلية التربية.

«..دَعَوْتُ مِنْ ضِيقِي الرَّبَّ، فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الْهَاوِيَةِ، فَسَمِعْتَ صَوْتِي.» (يونان ٢: ٢)

تهنئة الرئيس ترامب لأقباط أمريكا بمناسبة اليوم القبطي العالمي

بعث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الاثنين الأول من يونيو ٢٠٢٠م، رسالة تهنئة لأقباط الولايات المتحدة الأمريكية بمناسبة اليوم القبطي العالمي الذي بدأ الاحتفال به لأول مرة العام الماضي في مناسبة عيد دخول المسيح أرض مصر (١ يونيو – ٢٤ بشنس). وقال الرئيس الأمريكي في رسالته:

«أبعث بأطيب تمنياتي باحتفال سلمي ومبارك لملايين المسيحيين الأقباط في الولايات المتحدة وحول العالم الذين يحتفلون باليوم القبطي العالمي.

شهد العام الماضي الاحتفال باليوم القبطي العالمي الأول – وهو فرصة للعالم للاحتفال بمساهمات وتراث أكبر مجموعة مسيحية في الشرق الأوسط، وبالتحديات المستمرة التي تواجهها هذا العام، إذ نحتفل باليوم القب ٢٥٣٦ طي العالمي الثاني، ندرك الدور الحيوي الذي يلعبه الإيمان والصلاة والخدمة في حياتنا، خاصة ونحن لا نزال نواجه التحديات التي يفرضها وباء الفيروس التاجي الجديد. إننا ننضم إلى أهل الإيمان من كل ركن من أركان العالم في الصلاة لكي يضع الله يده الشافية على أولئك الذين يحاربون الفيروس، ولكي يعزي أولئك الذين يحزنون على فقدان صديق أو أحد أحبائهم.

واليوم هو أيضًا وقت للاعتراف بأهمية الحرية الدينية، وإعادة تأكيد التزامنا بتعزيز هذا المبدأ الأساسي لمجتمع حر والدفاع عنه. ومن المفجع أن الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم يواجهون الاضطهاد بسبب إيمانهم.

في سبتمبر ٢٠١٩م، خلال خطاب في الأمم المتحدة، دعوت قادة العالم إلى اتخاذ إجراءات لوضع حد لجميع الهجمات التي يشنها الممثلون الحكوميون وغير الحكوميين ضد المواطنين لمجرد كونهم يمارسون عبادتهم وفقًا لمعتقداتهم. لقد دعوتهم أن يعملوا على منع التهديدات وأعمال العنف ضد أماكن عبادتنا المقدسة. لا ينبغي لأحد أن يخاف على سلامته في دار عبادة في أي مكان في العالم.

وبتوجيه مني عقدت وزارة الخارجية اجتماعها الوزاري الثاني للنهوض بالحرية الدينية في الصيف الماضي حيث شارك الدبلوماسيون والجهات المعنية من الحكومة والمجتمع المدني فضلا عن الزعماء الدينيين وحددوا طرقًا ملموسة ومجدية للقضاء على الاضطهاد والتمييز الديني في جميع أنحاء العالم وضمان المزيد من الاحترام لحرية الدين والمعتقد للجميع يجب أن نضمن أننا نستخدم كل أداة تحت تصرفنا لضمان أن يشعر كل رجل وامرأة وطفل بالأمان والاطمئنان للعبادة وفقًا لضميرهم ومعتقداتهم بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه. آمل أن يكون الاحتفال اليوم مليئًا بالصلاة والفرح وأن يوفر للمحتفين شعورًا متجددًا بالهدف والإيمان فليبارك الله كل واحد منكم».

الراهب القمص ساويرس الأنبا بولا

رقد في الرب يوم عيد العنصرة، الأحد ٧ يونيو ٢٠٢٠م، **الراهب القمص ساويرس الأنبا بولا**، عن عمر يناهز الـ٦١ عامًا. وُلِد في ١٢ يناير ١٩٥٩م بالزقازيق بإسم هاني فيكتور فانوس، وهو ابن عمة نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس الدير. حصل على بكالوريوس الطب البشري في ١٩٨٢م، وترهّب بدير القديس الأنبا بولا بالبجر الأحمر في ٢٦ أبريل١٩٨٥م. سامه المتنيح الأنبا أغاثون مطران الإسماعيلية ورئيس الدير السابق كاهنًا في ٢٠ يوليو ١٩٨٦م، وقد خدم بعيادة الدير وزيارات الأجانب، ثم أوفده المتنيح البابا شنوده الثالث للخدمة بالأرجنتين عام ١٩٩١م. رُسِم قمصًا في ٢٥ ديسمبر ١٩٩٥م بيد المتنيح الأنبا أغاثون، وعُين أمينًا مساعدًا للدير، وكان أب اعتراف ومرشدًا لطلبة الرهبنة والرهبان الجُدد، وقد أسس وأشرف على مقر دير الأنبا بولا بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة. تمت الصلاة عليه في مقر الدير بالقاهرة بحضور نيافة **الأنبا بطرس** الأسقف العام، ثم في ديره بحضور نيافة **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس، إلى جانب نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس الدير. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا دانيال، والآباء مجمع رهبان الدير، وكل محبيه.**

القمص بولا عياد

من إيبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب يوم الثلاثاء ٢ يونيو ٢٠٢٠م، الأب الموقر **القمص بولا عياد** كاهن كنيسة القديس الأنبا بولا بشبرا الخيمة. وُلد الأب المتنيح في ٢٢ ديسمبر ١٩٥٩م، وسيم كاهنًا في ٢٦ فبراير ١٩٩٣م، ونال القمصية يوم ١٩ يناير ٢٠٠٤م، وأقيمت صلاة تجنيزه ذات يوم نياحته. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس مطران إيبارشية شبرا الخيمة، ولمجمع كهنة الإيبارشية، في نياحة الأب المبارك القمص بولا عياد، ولأسرته وكل محبيه.**

القمص ميخائيل القمص حزقيال

من إيبارشية طنطا

رقد في الرب يوم الأحد ٧ يونيو ٢٠٢٠م، **القمص ميخائيل القمص حزقيال**، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بصا الحجر مركز بسيون، التابع لإيبارشية طنطا. ولد الأب المتنيح في ٢١ مارس ١٩٤٦م، وسيم كاهنًا في ١٣ مارس ١٩٨٧م، ونال القمصية يوم ٤ يوليو ٢٠٠٨م، وأقيمت صلاة تجنيزه بكنيسته في الثانية من بعد ظهر اليوم ذاته. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا بولا مطران إيبارشية طنطا، ولمجمع كهنة الإيبارشية، في نياحة الأب المبارك القمص ميخائيل القمص حزقيال، ولأسرته وكل محبيه.**

الراهب بولس الفاخوري

بدير الأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا

رقد في الرب يوم الاثنين الأول من يونيو ٢٠٢٠م، **الراهب بولس الفاخوري** من دير القديس الأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا، إثر تعرضه لوعكة صحية شديدة. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان بوادي النطرون والمشرف على دير القديس الأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا، ولمجمع الآباء رهبان الدير في نياحة الأب بولس الفاخوري.**

«وَالآنَ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، اثْبُتُوا فِيهِ، حَتَّى إِذَا أُظْهِرَ يَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ، وَلاَ نَخْجَلُ مِنْهُ فِي مَجِيئِهِ.» (رسالة يوحنا الأولى ٢: ٢٨)

عيد حلول الروح القدس

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها وشمال الجيزة
metropolitanpakhom@yahoo.com

عيد حلول الروح القدس هو أحد الأعياد السيدية الكبرى، وفيه نحتفل بتذكار حلول الروح القدس على آبائنا الرسل الأطهار في علية صهيون. وهو عيد مولد الكنيسة المسيحية في كل العالم، لذلك فله أهميته في الكنيسة، نري فيه عملًا عجيبًا وهو تمام موعد الآب بأن يرسل روحه للكنيسة الناشئة. وفي هذ العيد نتأمل عدّة أمور نافعة للكنيسة:

وحدانية القلب هي سر عمل الروح القدس وانسكابه وسر قوة الكنيسة:

عن هذا يذكر سفر الاعمال «ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معًا بنفس واحدة» (أع٢:١)، فلا للتفرُّق ولا للتشيُّع ولا للنقد ولا للهجوم، بل بروح واحدة اجتمع الكل في العلية، لذلك استحقوا موعد الآب وقوته بحلول روحه القدوس عليهم. لذلك فإن طلبة الكنيسة الأولى في صلوات القداس الإلهي بعد حلول الروح القدس على الأسرار هي: «وحدانية القلب التي للمحبة فلتتأصّل فينا». كما تكرّر الكنيسة نفس الطلبة في صلوات القداس الباسيلي «اجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا أن نتناول من قدساتك... لكي نكون جسدًا واحدًا وروحًا واحدة». فوحدانية القلب هي شرط لازم لعمل الروح في الكنيسة، وما أحوجنا في هذه الأيام أن نعمل من أجل هذه الوحدانية في الفكر، وفي الهدف، وفي السلوك، وفي المنهج، وفي التعليم.

كان للكنيسة مكان للاجتماع من أجل الصلاة:

وكان هذا المكان هو بيت مريم والدة كاروزنا العظيم مار مرقس الرسول، وكان الاجتماع من أجل الصلاة، فكانت لهم روح واحدة في العبادة من أجل ان يكون الفكر واحدًا مستقيمًا، فلا يعيش كل إنسان مستعذبًا طريقة مختلفة للحياة أو الصلاة والعبادة، ولكن الجميع كانوا يجتمعون بانسكاب، بقلب واحد ومنهج واحد وتعليم واحد، مبني على التعليم الإلهي المستقيم. وبهذا أرسل الرب روحه القدوس بألسنة نارية، ألسنة لكيما يُعطَوا قوة الكلمة، ونارية لكي ما تكون كلمتهم فعّالة ومطهّرة.

الروح القدس هو العامل في الكنيسة من القرن الأول وإلى يومنا هذا:

فالرب الذي أسّس كنيسته على الصخرة «والصخرة كانت المسيح» (١كو١٠:٤) بإيمان مستقيم سوف يحفظها بعمل روحه فيها، فسوف تبقي الكنيسة قوية مهما تعرضت للعواصف والأنواء، وسوف تبقي فعّالة مهما أراد إنسان أن يوقف قوة عملها، لأنها مبنية على الرب يسوع الإله الحقيقي، ونحن نؤمن أن الرب يستطيع أن يحفظها وإيمانها وأولادها إلى اليوم الأخير بقوة وعمل روحه القدوس.

نحن على رجاء عمل الروح القدس في الكنيسة نخدم:

وعلى رجاء عمل الروح القدس في الكنيسة ننظر للمستقبل برجاء، ونؤمن أن الرب يعمل في كنيسته بقوة لتمتد الكرازة ويُعلَن اسمه. ولا يستطيع إنسان أن يوقف عمل الروح القدس في الكنيسة، فقط خطايانا توقف عمل الروح في الكنيسة، لذلك علينا أن نحرص على توبتنا المستمرة.

هناك ما يُعرَف بالحلول الأقنومي للروح القدس، وحلول لمواهب الروح القدس

وهو المذكورة في (١كو١٢) «أمّا من جهة المواهب الروحية أيها الإخوة.. فأنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد». وإيماننا أن حلول الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين لم يكن حلولًا أقنوميًا بل حلول لمواهب الروح. أمّا الوحيدة التي استحقت أن تنال الحلول الأقنومي فهي أمنا العذراء إذ من بطنها تجسد الابن الكلمة بحلول روح الرب عليها «الروح القدس يحلّ عليكِ، وقوة العلي تظلّلكِ، لذلك القدوس المولود منك يُدعى ابن الله» (لو١:٣٥). أمّا التلاميذ يوم الخمسين، فقد نالوا حلول الروح القدس كحلول لمواهب الروح عليهم. ونحن أيضًا نتمتع بعمل الروح فينا بالأسرار الكنسية، وبالصلوات والتوبة، فبالأسرار الكنسية ننال مواهب الروح القدس، كما أننا نؤمن بالحلول المتكرّر لمواهب الروح القدس على الإنسان في الأسرار، سواء لمنح سلطان الكهنوت بأيدي الكنيسة أو لنوال النِعَم الروحية في الأسرار، أو لمؤازرة الخدام في خدمتهم وحياتهم.. هذا هو إيماننا.

لنحرص إذًا أن نرتبط بالكنيسة والأسرار، فهي مستودع عمل الروح في الكنيسة.

مواهب الروح القدس

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

نؤمن بالمواهب المتعددة للروح القدس لكل مَنْ له دور في الكنيسة المقدسة، مثل كلام الحكمة أو كلام العلم أو حتى الإيمان القوي وتمييز الأرواح والحكمة والتدبير الحسن لأمور الكنيسة المقدسة، لذلك يوصي القديس بولس الرسول: «جدوا في المواهب الحُسنى، وأيضًا أريكم طريقًا أفضل» (١كو١٢:٣١). وكل عمل في الكنيسة يحتاج إلى قيادة الروح القدس للعمل الروحي والخدمي، فكل المؤمنين أعضاء في الكنيسة، ويشبّهها القديس بولس بالجسد الواحد الذي له أعضاء كثيرة «لأن كما أن الجسد واحد وله أعضاء كثيرة.. كذلك المسيح أيضًا لأننا جميعًا بروح واحد أيضًا اعتمدنا إلى جسدٍ واحدٍ.. وجميعنا سُقينا روحًا واحدًا» (١كو١٢:١٢-١٣). هذه الحقائق تجعلنا نجتهد في التعاون معًا لينجح العمل الكنسي، ونصل بالجميع إلى خلاص كل نفس، فكل الرتب الكنيسة حتى الشمامسة يُشترط فيهم «مشهودًا لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الخدمة» (أع٦:٣)، وكانت النتيجة «كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر جدًا وجمهور كثير يطيعون الإيمان» (أع٦:٧). وبذلك يتحقق ما جاء في المزمور: «عرّفني يارب طرقك.. علمني سُبلك، اكشف عن عينيّ فأرى عجائب من ناموسك.. افتح شفتيّ فيخبر فمي بتسبيحك» (مز١١٩، مز٥٠). وبذلك يتمتع المؤمن بوصية الله ويصل لكمالها «لكل كمال رأيت منتهى أما وصاياك فواسعة جدًا» (مز١١٩)، فيستمتع المؤمن بوصية الله، ولا يعتبرها قيودًا عليه بل يراها مجالًا للكمال المفرح الذي يُكلَّل بخلاص النفس وهكذا.. عكس الجاهل الذي قال في قلبه ليس إله وبالتالي يضمحل إيمانه ويهلك.

مما سبق يتضح أن مواهب الروح القدس ليست للتباهي أو التفاخر لكن للخدمة واقتداء النفس، كما رأينا في سير الشهداء والإيمان القوي والجرأة في المجاهرة بالفضيلة بالسيرة والكلمة، وشهادة الدم وليس فقط شهادة الفم، وأيضًا حسن السيرة والسريرة، والقدوة الحسنة. ومن الأمثلة التوضيحية بطرس الرسول الذي أنكر ثلاث مرات، شهد بالدم مصلوبًا منكس الرأس، وتوما الرسول الذي شك في القيامة، شهد بدمه بعد كرازة قوية في إقليم الهند.

حقًا «إن كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند أبي الأنوار الذي ليس عنده تغيير ولا ظل دوران شاء فولدنا بكلمة الحق لكي نكون باكورة من خلائقه» (يع١:١٧-١٨). ومن المقاييس المهمة التي وضعها الكتاب المقدس لحرب الشر «لا يقل أحد إذا جُرِّب أني أُجَرَّب من قِبَل الله، لأن الله غير مُجَرَّبٌ بالشرور وهو لا يُجرِّب أحدًا، ولكن كل واحد يُجَرَّبُ إذا انجذب وانخدع من شهوته، ثم الشهوة إذا حبلت تلد خطية، والخطية إذا كَمُلت تُنتج موتًا. لا تضلوا يا أخوتي الأحباء» (يع١:١٣-١٦).

لاشك أن عمل الروح القدس في المؤمنين يقود مسيرة حياتهم بطريقة عملية، ليس في الخدمة فقط ولكن في كل خطوة يتخذونها في الخدمة وفي الحياة.

وأختم حديثي بما قاله القديس يعقوب: «لا تكونوا معلّمين كثيرين يا إخوتي عالمين أننا نأخذ دينونة أعظم لأننا في أشياء كثيرة نعثر جميعنا» (يع٣:١-٢). فالتعليم بالقدوة أفضل كثيرًا من التعليم بالكلمة، فدعونا نفعل الاثنين أن نقول حسنًا بإيمان صحيح وأعمال جيدة تمجد الله.

«وَأَنْتَ فَارْجِعْ إِلَى إِلهِكَ. اِحْفَظِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ، وَانْتَظِرْ إِلهَكَ دَائِمًا» (هوشع ١٢: ٦)

عيد العنصرة

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأحد ٧ يونيو ٢٠٢٠م على القنوات الفضائية المصرية

ونحن نحتفل بعيد العنصرة، أهنئ حضراتكم وأهنئ كل كنائسنا في داخل وخارج مصر، وأهنئ كل من يحتفلون بعيد الخمسين في هذا اليوم. وأهمية هذا اليوم ترجع إلى أن الكنيسة المسيحية وُلِدت في هذا اليوم، وُلِدت في أورشليم ومنها إلى كل العالم. في العهد القديم كان الشعب يحتفل بعيد الفصح، ثم يحتفلون بعيد الحصاد، وهذا يقابله عيد القيامة وبعد خمسين يومًا عيد حلول الروح القدس. وبعد عيد الفصح يحتفلون بعيد تسليم الناموس، ونحن نحتفل بعيد حلول الروح القدس.

في ذلك اليوم، كل واحد من الحاضرين كانت له لغته وتاريخه، يجتمعون في هذا اليوم اليهود من كل العالم، وما حدث يُعد شيئًا غريبًا، يقول الكتاب «كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ»، هذه كانت **العلامة الأولى.**

العلامة الثانية: أن ظهرت الألسنة النارية منقسمة على كل واحد منهم، هذه الألسنة نعبر عنها في الأيقونات أنها مستقرة فوق رؤوس المجتمعين في العلية عندما أخذوا الوعد السابق أن الروح يحل عليهم.

العلامة الثالثة: التكلم بألسنة. ابتدأ المجتمعون من كل مكان يتكلمون بلغتهم.. أول معجزة كانت كلام، وثاني معجزة سماع. تكلم الحاضرون مع بعضهم، وسمعوا عظة بطرس. الروح القدس ترجم كلام بطرس الصياد البسيط، وابتدأ كل واحد يسمع بلغته بطرس الرسول الذي قال عظة نارية خاطب بها الجموع، وهذه العظة تاريخية وتربوية وكرازية، وأيضًا توضيحية يوضّح بها الأحداث التي حدثت في أورشليم من صلب المسيح ثم قيامته وصعوده.

الحديث عن الروح القدس حديث ممتد، يكفي أن الكنيسة سجلته في صلاة الساعة الثالثة. اسمع هذا الجزء «أيها الملك السمائي المعزّي، روح الحق، الحاضر في كل مكان والمالئ الكل، كنز الصالحات، ومعطي الحياة، هلم تفضل وحلّ فينا، وطهرنا من كل دنس أيها الصالح، وخلص نفوسنا». هذه الصورة عن الروح القدس تجعلنا نركز على نقطتين: ١- عمل الروح القدس، ٢- ثمر الروح القدس.

أولًا: عمل الروح القدس

هو يعمل فينا، لكن أركز على ثلاث فئات محددة:

- أول عمل: هو روح الحق والمعرفة

الإنسان في مسيرة حياته يتلوث ذهنه وقلبه وكلامه، الإنسان لا يقول الحق بل ويبعد عن الحق، ودخل في متاهات الكذب والرياء والشكليات، وينسى أن حياته بخار يظهر قليلًا ثم يضمحل، فجميعنا نري البخار يظهر ثوانٍ ويذهب. والروح القدس عندما يعمل في الإنسان يجعله شاهدًا للحق، ويعطي معرفة حقانية لأنه «يأخذ مما لي (المسيح) ويخبركم».

يقول القديس بولس: «أمّا نحن فلنا فكر المسيح»، الروح عندما نطلبه يعطيك شهادة الحق أن «يكون كلامكم نعم نعم ولا لا» لكي تعيش حياتك بالصورة التي أراد الله لكل إنسان أن يعيشها. بطرس الرسول الصياد يقف أمام الجموع وتكون النتيجة أن يقابل الآلاف، وهذه الآلاف تؤمن.. روح الحق.

٢- روح التعزية و الراحة

بمعني أنه يعطي تعزية وراحة داخلية قلبية ضميرية للإنسان الذي يتعرض لأزمات ومواقف غضب ومواقف الفشل والخسارة، ولكن عمل الروح القدس أنه يعطي الطمأنينة و التعزية «عند كثرة همومي في داخلي، تعزياتك تلذّذ نفسي». تعزيات الروح تجعل الإنسان كأنه يعيش في متعة أو لذّة. عمل الروح القدس في الأسرار يعطي شكلًا من أشكال الراحة. ومن أسماء الروح القدس «روح الحق المعزي»، وكلمة «المعزي» أي مثل أم تربت على ابنها فيشعر براحة. ونحن في ظروفنا الحالية نحتاج للاطمئنان من الله.. من القصص اللطيفة أن مركبًا كانت تسير في البحر وكادت تغرق، وكان الكل خائفًا وحولهم مياه كثيرة، فابتدأ الكل يصلي، لكن وبينما الجميع خائفون، وجدوا طفلة صغيرة تلعب، فقالوا لها لماذا لستِ خائفة؟ فقالت لهم: لأن والدي هو قبطان المركب. هكذا الإنسان عندما يشعر أن الله روح الحق المالئ كل مكان يعطيه التعزية في آلامه كل يوم.

٣-الروح يعمل عمل الوحدة

الوحدة الحقيقية تكون بعمل الروح القدس في القلوب والأفكار، يقول السيد المسيح في الصلاة الوداعية في يوحنا ١٧ «لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا». الروح القدس يعطي الوحدة في الثالوث للإنسان، والوحدة في المسيح هي وحدة الإيمان، ونحن نعيش لأجل تكميل القديسين، وهذا الكمال لأجل أن نحيا الوحدة. يقول القديس بولس «لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة». الروح القدس يعطينا هذه الوحدة في البيت الواحد عند تكوين أسرة جديدة في سر الزيجة، كانت أول خطوة عند المذبح ويصير الاثنان واحدًا، كيان زيجي واحد، وبوجود هذه الروح لتكتمل هذه الوحدة. لهذا احفظ دائمًا صلاة الساعة الثالثة الإنجيل والقطع وصلِّ بها في صلواتك «روحك القدوس يا رب الذي أرسلته على تلاميذك القديسين ورسلك المكرمين في الساعة الثالثة...». وجود الروح القدس يجعل الجميع واحدًا، نصلي: «لكن نسألك أن تجدده في أحشائنا، يا ربنا يسوع المسيح ابن الله الكلمة، روحًا مستقيمًا ومحييًا، روح النبوة والعفة، روح القداسة والعدالة والسلطة، أيها القادر على كل شيء». هذه أعمال الروح القدس سواء في نطاق الكنيسة الصغيرة أو الكبيرة، أنه: ١- روح الحق، ٢- روح التعزية، ٣- روح الوحدة على كل مستوى.

ثانيًا: ثمر الروح القدس

قيل في رسالة غلاطية (٢٢:٥): «وَأَمَّا **ثَمَرُ الرُّوحِ** فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ». هذا الثمر هو الذي يخرج منك، وهذا نتيجة عمل الروح القدس فيك، وهو ينشأ في حياة الإنسان، فهو زرع يحتاج أرضية وهي أرضية المحبة. ثمر الروح القدس لا يظهر بدون المحبة. هل المحبة موجودة فيك؟.. هل لديك القدرة على حب الآخر وحب الطبيعة وتحب الحياة الأبدية، أم محبتك ناقصة؟ المحبة يجب أن تتجدّد باستمرار، تعطي ثمرها في حينه. هذا الموقف يريد حكمة وهدوءًا، هذه الصورة الحلوة، الأرضية هي المحبة، إن توفّرت يظهر لديك ثمر الروح العظيم.

الإنسان المفرح هو القادر أن يقدم رسالة فرح. هل لديك ثمره الفرح؟ فرح الروح يعمل في داخلنا، وفرح الرب هو قوتنا.

ثمرة ثانية وهي السلام، أنت تستطيع أن تصنع سلامًا في كل مكان. يوجد شخص وجوده يسبّب أزمات وغير موزون، ويوجد شخص كلمته الطيبة تريح «فطوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يُدعَون».

يقول أيضًا ثمرة طول الأناة وثمرة الصلاح وثمرة الإيمان والوداعة والتعفُّف... ولا تنسَ الشرط والأرضية التي يعمل فيها الروح القدس (المحبة) لكي يثمر. إذا قرأت غلاطية ٥ تجد ١٧ نوعًا من الخطايا، وتجد أيضًا ثمر الروح.

نحن نبدأ صوم الرسل بدءًا من الغد، وهو صوم الخدمة، نصلي من أجل بعضنا، ونحتفل بعيد العنصرة صباحًا في طقس جميل، وفي صلاة السجدة ثلاث سجدات مثل التلاميذ عندما عاشوا هذا اليوم. لا تنسَ أن التلاميذ بعد حلول الروح القدس «امتلأوا من الروح القدس»، ومن أورشليم امتدت الكرازة لكل العالم في إنطاكية وروما ومصر، حتى بلاد الهند، وكل الرسل انطلقوا للكرازة. يعطينا المسيح أن نعيش هذه المشاعر ونتمتع بها.

اليوم أعطيتك تدريبين:

١- احفظ صلوات الساعة الثالثة وخاطب بها عمل الروح القدس.

٢- اقرأ رسالة غلاطية تجد بها مفردات الجسد وثمر الروح.

يباركنا مسيحنا بكل بركة روحية ونحن في ظل هذه الظروف انتشار فيروس كورونا، ولكننا واثقون أن «كل الأشياء تعمل معًا للخير». كونوا على ثقة، لكن اتبعوا كل التعليمات التي تصدر عن وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، وابتعدوا عن الزحام والتجمعات، وارتدوا الكمامات، واستخدموا المطهّرات، مع الاهتمام بعلاقتكم الروحية بالله. ونصلي أن يرفع الله عن العالم الموت والوباء والغلاء وسيف الأعداء. ارفع عن العالم وأعطِ كل هدوء وسلام. ربنا يحفظكم ويبارك حياتكم. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين.

«مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ.» (رسالة بطرس الأولى ٥: ٧)

العُلِّيَّة "٢"

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

وقد شهدت عُلِّيَّة صهيون المباركة أحداثًا أخرى هامة...

فقد ظهر فيها الرب يسوع ثلاث مرات لتلاميذه بعد قيامته المقدسة.

المرة الأولى: لمّا كان مساء أحد القيامة، وكانت أبواب (العُلِّيَّة) مُغلَّقة بسبب الخوف من اليهود، جاء يسوع ووقف في الوسط وقال لهم: سلام لكم، ولما قال هذا أراهم يديه ورجليه وجنبه، ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب (يو٢٠:١٩، ٢٠). وكان توما غائبًا، ولما رجع قال له التلاميذ: قد رأينا الرب، فتشكّك في الأمر.

المرة الثانية: وبعد ثمانية أيام (في الأحد التالي) جاء يسوع والأبواب مُغلَّقة ووقف في الوسط (في نفس العُلِّيَّة)، وقال لهم: سلام لكم، ثم قال لتوما هات أصبعك إلى هنا وأبصر يديَّ، وهات يدك وضعها في جنبي... أجاب توما وقال: ربي وإلهي (يو٢٠:٢٦-٢٩)، أعلن إيمانه وتخلّص من شكوكه.

المرة الثالثة: ظهور الصعود: ظهر لهم في العُلِّيَّة ثم أخرجهم خارجًا إلى بيت عنيا (ثم إلى جبل الزيتون)، ورفع يديه وباركهم وصعد إلى السماء، فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم. وصعدوا إلى **العُلِّيَّة** التي كانوا يقيمون فيها (لو٢٤:٥٠-٥٢؛ أع١:١-١٣).

+ اختيار متياس الرسول: بعد صعود الرب وقف بطرس بين التلاميذ في عُلِّيَّة صهيون، وطالبهم باختيار واحد بدل يهوذا الخائن، ليكون عدد الرسل ١٢ كما اختارهم الرب يسوع. ولأن الروح القدس لم يكن قد حلّ عليهم بعد ليرشدهم للأصلح، عملوا قرعة بين اثنين من التلاميذ السبعين هما يسطس ومتياس، وقالوا للرب: عيّن أنت يا رب من هذين الاثنين أيًا اخترته، ثم ألقوا القرعة فوقعت على متياس، فحُسب من الأحد عشر رسولًا (أع١:١٥-٢٦).

+ حلول الروح القدس على التلاميذ في عُلِّيَّة صهيون: لما حضر يوم الخمسين كان الجميع بنفس واحدة، وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ البيت حيث كانوا جالسين (بيت مار مرقس حيث عُلِّيَّة صهيون)، وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار استقرت على كل واحد منهم. وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا (أع٢:١-٤). هنا وُلدت الكنيسة المسيحية، ومن هنا انتشرت إلى كل العالم.

+ عُلِّيَّة يافا: لما ماتت طابيثا الممتلئة رحمة وإحسانات وأعمال صالحة، غسّلوها ووضعوها في هذه العُلِّيَّة، واستدعوا بطرس الرسول الذي كان موجودًا في لُدَّة (مدينة اللد) القريبة من يافا، ولما جاء ركع وصلى وقال: يا طابيثا قومي، ففتحت عينيها وجلست، ففرح كل الناس الذين كانت تخدمهم (أع٩:٣٦-٤٢).

+ عُلِّيَّة أخرى في يافا: كانت هذه العُلِّيَّة في بيت رجل مسيحي اسمه سمعان الدبّاغ، وفي يوم كان بطرس ضيفًا عنده، وصعد بطرس إلى **العُلِّيَّة** ليصلي صلاة الساعة السادسة، ورأى رؤية سماوية، ثم جاءه رُسل كرنيليوس من قصرية يستدعونه فذهب معهم، وكلّم كرنيليوس وأهل بيته بكلمة الخلاص، فآمن واعتمد، وكان أول أممي يدخل الإيمان، وفتح باب الإيمان للأمم، وعَلِم اليهود أن موهبة الروح القدس قد انسكبت على الأمم ليدخلوا في الإيمان بالمسيح (أع١٠).

+ عُلِّيَّة ترواس باليونان: قاعة على سطح مبنى في ترواس، عمل فيه معلمنا بولس الرسول اجتماعًا كبيرًا، وظلّ يعظ إلى منتصف الليل، وكانت مصابيح كثيرة في **العُلِّيَّة**. وتثقّل أحد الحاضرين بالنوم وسقط من الدور الثالث إلى الأرض ميتًا. فنزل بولس من العُلِّيَّة ووقع عليه وعانقه وصلى بحرارة أن يقيمه الرب فقام من الموت. وأتوا بالفتى (أفتيخوس) حيًا وتعزوا تعزية ليست بقليلة (أع٢٠:٧-١٢).

كنيستي .. روح وحياة

كنيستي أرثوذكسية

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

تتسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعلامات ومواصفات هامة، تنفرد بها عن أي كيان آخر، **وهذه السمات** نسمعها على فم الشماس -في القداس الإلهي- حينما ينادينا قائلاً: "**صلوا من أجل سلامة الواحدة، الوحيدة، المقدسة، الجامعة، الرسولية، كنيسة الله، الأرثوذكسية**" **وهي:**

١- الواحدة: فليس هناك سوى كنيسة واحدة، سواء، منذ الأزل في فكر الله، أو خلال المسار البشري كله، أو حتى في الخلود.. فجسد المسيح واحد.. وعروس المسيح واحدة.

٢- الوحيدة: بمعنى «**الفريدة في نوعها**"، فليس هناك كيان آخر مشابه لها، في الكيان المقدس، الذي فيه يجتمع الرب مع الناس، والزمن مع الأبدية، والأرض مع السماء، والشعب مع الشعوب.

٣- المقدسة: إذ أن روح الله القدوس هو سر قداسة أعضائها، فهو الذي يدشن كل عضو في هذا الجسد، ويسكن فيه، جاعلًا منه هيكلًا مقدسًا ومُخصَّصًا للرب، لهذا تتسم الكنيسة بقداسة الكيان والفكر والوجدان والسلوك.. وتصير ضميرًا حيًا للعالم في كل مكان وزمان.

٤- الجامعة: فإن كان العهد القديم قد ركز على شعب واحد هو بني إسرائيل، إلا أن العهد الجديد اتسع ليشمل العالم كله، من كل الأمم، والشعوب، والقبائل، والألسنة «**لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ...**» (يو٣:١٦)، وهو «**يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ**» (١تي٢:٤).

٥- الرسولية: فالكنيسة مبنية «**عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ**» (أف٢:٢٠). فالكنيسة امتداد للرسل، سواء من جهة حياتهم الشخصية، أو إيمانهم أو تعاليمهم أو كرازتهم..

٦- كنيسة الله: فالكنيسة ليست مِلكًا لأحد، ولا حتى لنفسها، بل هي مِلك خالص لله، الذي أحبها، وافتداها بدمه، واقتناها عروسًا مطهرة لشخصه.. «**خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ**» (٢كو١١:٢)، لهذا تهتف العروس في النشيد قائلة: «**أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي**» (نش٦:٣).

٧- الأرثوذكسية: فالكنيسة مستقيمة الرأي والمعتقد والفكر (أرثو = مستقيم)، كما أن حياتها تمجيد لله في الزمن والأبدية، بفكر مستقيم، وحياة أمينة. فلا انفصام بين العقيدة والحياة، ولا بين العقل والقلب والسلوك اليومي.

تهاني

بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

يتقدم كهنة وشمامسة ومكرسات وخدام وشعب إيبارشية منفلوط وتوابعها بالتهنئة إلى أبيهم الروحي

نيافة الحبر الجليل

الأنبا ثاؤفيلس

بمناسبة مرور عام على سيامته أسقفًا على كرسي منفلوط
وذلك فى يوم ٢٠١٩/٦/١٠

الرب يحفظ ويديم حياتكم ورئاستكم وإلى منتهى الأعوام

حتى متى يضاد أحدنا الآخر؟ إلى متى يحارب بعضنا البعض، فنفرح بذلك إبليس عدونا؟ (القديس يوحنا ذهبي الفم)

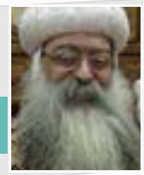

عناية.. ورعاية

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

لعل من أهم ما يساعد الإنسان على التركيز في الخدمة والعمل عمومًا هو ارتياح نفسيته، وإحساسه بأنه غير قَلِق على حياته أو حياة أسرته، وأن هناك من يرعاه ويعتني به.. وهذا ما فعله الرب مع تلاميذه.

+ الإمكانيات: لا يمكن أن يخدم أو يعمل الإنسان بدون إمكانيات، لذلك فقبل أن يرسل الرب تلاميذه زوّدهم بالإمكانيات التي تساعدهم في نجاح عملهم «ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطانًا على أرواح نجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف» (مت١٠:١). لا شكّ أن هذه الإمكانيات الروحية تساعدهم في نجاح خدمتهم وتأييدها.. والتي معها رفض أن يكون هناك امكانيات مادية لكي يظلوا معتمدين عليه وحده وهو الذي يعولهم، وهذا يجعلهم غير قلقين على مأكل أو مشرب أو ملبس أو تكاليف مادية للخدمة.

+ المعونة: لقد طمأنهم الرب بأنه لن يتركهم يُحاكَمون دون أن يدافع عنهم، بل هو الذي سيتكلم نيابة عنهم من خلالهم «فمتى سلّموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون، لأنكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم» (مت١٠:١٩-٢٠). وهذا أيضًا يجعلهم مطمئنين لا يخافون من المواجهات والمحاكمات، واثقين أن الرب سيعطيهم كلمة وحكمة لا يستطيع جميع معانديهم أن يقاوموها أو يناقضوها، كما حدث مع الشهيد استفانوس حين كان يُحاكَم من خمسة مجامع، ومع ذلك قيل «ولم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذي كان يتكلم به» (أع٦:١٠).

+ العناية: لكي يعطيهم الرب الثقة الكاملة في عنايته بهم قال لهم: «أليس عصفوران يباعان بفلس وواحد منهما لايسقط على الأرض بدون أبيكم؟ وأما أنتم فحتى جميع شعور رؤوسكم جميعها محصاة. فلا تخافوا أنتم أفضل من عصافير كثيرة» (مت١٠:٢٩-٣١). إن كان العصفور الذي لا قيمة له في نظر الناس، الرب لا ينساه، ولا يمكن أن يسقط إلا بإذن الرب، فكم يكون الإنسان المخلوق على صورته ومثاله، وكم يكون بالأحرى الإنسان الذي يخدم الرب ويتعب لأجله.. وإن كان الرب يحصي شعور رؤوسنا ولا يمكن أن تسقط شعرة إلّا بإذنه، فكم يهتم ويعتني بنا. إننا يجب ألّا نضطرب ونقلق وكل هذه العناية موجودة. فلنقل مع داود النبي «وإن سرتُ في وادي ظلّ الموت لا أخاف شرًا لأنك أنت معي» (مز٢٣: ٤).

+ الأجرة: ولكي يعطيهم أيضا ثقة في أن تعبهم لا يضيع قال لهم: «ومن سقى أحد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ، فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره» (مت١٠:٤٢). حتى كأس الماء البارد الذي لم يُبذَل فيه أيّ مجهود، لا يضيع أجره، فكم يكون التعب من أجل الرب لن يضيع أجره.. فلنتعب ونحن واثقون أن كل تعب من أجل الرب له أجره.. رغم أن الرب هو الذي يعطي الثمر ونحن نقوم فقط بالغرس أو السقي، ولكن مع ذلك لن يضيع الأجر «إذًا ليس الغارس شيئًا ولا الساقي، بل الله الذي ينمي. والغارس والساقي هما واحد ولكن كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبه» (١كو٣:٧-٨). إذًا فلنتعب ونحن واثقون في أجرة التعب.. ولكن الأجمل أن نتعب من أجل الرب حبًا فيه وليس حبًا في أجرة سنأخذها منه.. فالأجرة هي تمتُّعنا بالتعب من أجله.

قيامتنا كلنا !!؟

الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة
anbaraphael@copticholysynod.org

عندما قام السيد المسيح من الموت صارت قيامته محسوبة لكل الجنس البشري إذ هو قيامتنا كلنا. لكن الأمر المؤكد، أنه على المستوى الشخصي، لم ولن يستفيد كل البشر من فداء المسيح الذي أتمّه بموته وقيامته.

فإنه، بالرغم من أن الخلاص الذي تممه المسيح لنا، هو كاف لكل البشرية، «لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ» (يو٣:١٦)، إلّا أن التمتُّع بهذا الخلاص الثمين، يتطلّب انفتاح الإنسان وتجاوبه، واقتباله له، بالإرادة الحرة. «وَأَمَّا كُلُّ ٱلَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ ٱللهِ، أَيِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ. ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ ٱللهِ» (يو١:١٢-١٣).

ولكن كيف نتمتع بقوة قيامة المسيح؟ وكيف تتدفق هذه القوة في كياناتنا الشخصية؟

أولًا بالإيمان الذي هو قبول المسيح.

+ «ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، وَٱلَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِٱسْمِ ٱبْنِ ٱللهِ ٱلْوَحِيدِ» (يو٣:١٨).

+ «ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱلِٱبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَٱلَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِٱلِٱبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ ٱللهِ» (يو٣:٣٦).

ثانيًا بالمعمودية التي هي موت وقيامة مع المسيح سرّيًا.

+ «مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي ٱلْمَعْمُودِيَّةِ، ٱلَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ» (كو٢:١٢).

+ «أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ ٱعْتَمَدَ لِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَدُفِنَّا مَعَهُ بِٱلْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ ٱلْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ ٱلْحَيَاةِ ؟ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ» (رو٦:٣-٥).

ثالثًا بالافخارستيا التي هي قُوت الحياة الأبدية.

+ «أَنَا هُوَ خُبْزُ ٱلْحَيَاةِ» (يو٦:٤٨).

+ «هَذَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلنَّازِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ ٱلْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. أَنَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا ٱلْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى ٱلْأَبَدِ. وَٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي ٱلَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ ٱلْعَالَمِ» (يو٦:٥٠-٥١)

+ «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ٱبْنِ ٱلْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ، لِأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. كَمَا أَرْسَلَنِي ٱلْآبُ ٱلْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِٱلْآبِ، فَمَنْ يَأْكُلُنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. هَذَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ آبَاؤُكُمُ ٱلْمَنَّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلْ هَذَا ٱلْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى ٱلْأَبَدِ».» (يو٦:٥٣-٥٨).

فما تمّمه الرب يسوع في جسده الخاص، من برّ، وموت، وقيامة؛ ننالـه نحن بالإيمان به والاتحاد به في المعمودية والإفخارستيا.

هذا الاتحاد الكياني في المسيح يسّميه الكتاب المقدس **«القيامة الأولى»**: «مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى. هؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ ٱلثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلهِ وَٱلْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ» (رؤ٢٠:٦).

(يتبع)

إن سمة الخطية الاضطراب والغم أما سمة بر المسيح فهي السلام الداخلي والفرح. (الأب يوحنا من كرونستادت)

وَحَلَّ عُقْدَةً

نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

لما صنع بيلشاصر الملك وليمة لعظمائه، وبينما كان يشرب الخمر في آنية بيت الرب، ظهرت أصابع يد إنسان وكتبت على حائط قصر الملك كتابة لم يستطع الملك تفسيرها، لا هو ولا سحرة ومنجمين وحكماء بابل. فاقترحت الملكة عليه أن يستعين بدانيال الذي استطاع بالفعل أن يفسر للملك تلك الكتابة منذرًا إياه بانتهاء ملكه. لكن العجيب في الأمر أنه لما أرادت الملكة أن تصف دانيال قالت عنه: «يوجَدُ في مَملكَتِكَ رَجُلٌ فيهِ روحُ الآلِهَةِ القُدّوسينَ، وفي أيّامِ أبيكَ وُجِدَتْ فيهِ نَيِّرَةٌ وفِطنَةٌ وحِكمَةٌ كحِكمَةِ الآلِهَةِ... مِنْ حَيثُ إنَّ روحًا فاضِلَةً ومَعرِفَةً وفِطنَةً وتَعبيرَ الأحلامِ وتَبيينَ ألغازٍ **وحَلَّ عُقَدٍ** وُجِدَتْ في دانيآلَ هذا، الّذي سمّاهُ المَلِكُ بلطَشاصَّرَ» (دا٥: ١١-١٢).

في الحقيقة يُعتبر دانيال من رجال العهد القديم القلائل الذين ظهر فيهم بقوة عمل الروح القدس، حتى أن الملكة أخذت في وصفه بتعبيراتها الخاصة مُسمّية إيّاه تارة: روح الآلهة القدوسين (في الترجمة السبعينية: روح الله القدوس)، وتارة أخرى: روحًا فاضلة (في الترجمة السبعينية: روحًا إضافية).

ومما يلفت الانتباه من بين الأوصاف العديدة للروح القدس في الكتاب المقدس بعهديه، وصفه هنا بأنه «روح حلّ العُقَد». ولم يرد هذا الوصف في الكتاب المقدس كله سوى في هذا الإصحاح. وكلمة العُقد المستخدمة في كل من اللغة العبرية واليونانية تعني حرفيًا العقدة المحكمة التي لا يمكن فكها، سواء كانت عقدة في حبل، أو العقدة التي تربط شيئين معًا بقوة.

لم يحل الروح القدس من خلال دانيال النبي العقدة التي واجهت بيلشاصر الملك فقط، ولكن أيضًا العقدة التي واجهت سوسنة العفيفة لكي تثبت براءتها من التهمة الشريرة التي أُتُهمت بها. لقد وصف الكتاب ذلك قائلًا: «وإذ كانت تُساق إلى الموت، نبّه الله روحًا مقدسًا (في الترجمة السبعينية: حرّك الله الروح القدس) لشاب حدث اسمه دانيال» (دا ١٣: ٤٥).

ولعل أكبر عُقدة واجهها شعب في التاريخ هي عقدة شعب بني إسرائيل عندما انحصر بين البحر الأحمر من أمامه وفرعون وجيشه من خلفه. كلنا نعرف عن ظهر قلب كيف انحلّت تلك العقدة بأن شقّ الرب البحر الأحمر فعبر فيه الشعب بينما غرق فرعون ومركباته. ولكن قليلون ينتبهون إلى أن شق البحر الأحمر تم بواسطة أقنوم الروح القدس: «**وبريح أنفك** تراكمت المياه. انتصبت المياه الجارية كرابية. تجمدت اللجج في قلب البحر... **نفخت بريحك** فغطاهم البحر» (خر١٥: ٨، ١٠)، «ومد موسى يده على **البحر فأجرى الرب البحر بريح شرقية شديدة** كل الليل وجعل البحر يابسة وانشق الماء» (خر١٤: ٢١). بالمثل أيضًا لما واجهت موسى النبي عقدة توفير لحم لشعب بني إسرائيل في البرية وإلّا يرجمونه، تدخل الروح القدس الذي يحل العقد: «فخرجت ريح من قِبَل الرب، وساقت سلوى من البحر، وألقتها على المحلّة نحو مسيرة يوم من هنا ومسيرة يوم من هناك حوالي المحلة، ونحو ذراعين فوق وجه الأرض» (عد١١: ٣١). إننا نعلم جيدًا أن ريح أنف الرب ما هي إلّا روحه القدوس، وأن السيد المسيح وصف الروح القدس بالريح التي تهبّ حيثما تشاء، وعندما حلّ الروح القدس على الرسل في يوم الخمسين صار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة ملأ كل البيت.

ما أجمل أن يكون موضوع تأملنا هو عمل الروح القدس الذي يحلّ العُقد. ليتنا نتأمل في هذا العمل، ليس فقط في الكتاب المقدس، ولكن في تاريخ الكنيسة، بل وتاريخ البشرية جمعاء. فما أكثر العُقد التي تواجهنا في الحياة. والعقدة هي شيء أصعب بكثير من المشكلة، إنها مشكلة تتشابك أطرافها بشكل معقد لا يمكن حلّه. توجد عُقد تواجه الأفراد في حياتهم الشخصية والعملية، وتوجد عُقد تواجه البلدان ورؤساءها، وتوجد عُقد تواجه الكنيسة وقادتها. فلنفرح ولنتهلل إذًا لأن لنا مسحة من القدوس تذوب أمامها كل عقدة يأسنا كل اليأس من حلها!!

ال «رول» في يَدّ البابا طوكراتور اليسرى

نيافة الأنبا مارتيدوس
الأسقف العام لكنائس شرق وسط أمريكا الشمالية

ولأنه يبارك بيده اليمنى، فإنه يمسك بما يشبه الـ«رولّ» أو الرسالة المطوية بيده اليسرى. والرسالة هنا رمز الحكمة، لأنه أقنوم الحكمة، وكما يقول معلمنا بولس الرسول إنه «قوة الله وحكمة الله»، بل أنه «المذخر فيه كل كنوز الحكمة والعلم» (كو٢: ٣)، **فهو المشرّع** الذي جاء من سبط يهوذا صاحب الدستور الجديد. **وهو بذاته الرسالة** لأنه كلمة الله و«الذي به، ولأجل اسمه، قبلنا نعمة ورسالة، لإطاعة الايمان في جميع الأمم» (رو١: ٥). **وهو أيضًا المُرسَل** المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق. فلأجل محبة الله الفائقة لنا، أرسل ابنه الوحيد إلى العالم، لكي نحيا به، ويكون كفارة لخطايانا، ومخلصًا للعالم، هذا هو الممسوح من الآب ليبشّر المساكين، وليشفي منكسري القلوب، ولينادي للمأسورين بالإطلاق، والعمي بالبصر، والمنسحقين للحرية (لو٤: ١٨). إنه مُرسَل لأجل خلاصنا متجسدًا من العذراء مريم، فهذا هو الابن الحبيب، وهو رب الكل (أع١٠: ٣٦)، الذي أرسله الآب «في شبه جسد الخطية، ولأجل الخطية، دان الخطية في الجسد» (رو٨: ٣).

والـ«رولّ» يشير أيضًا لوصايا العهد الجديد، التي أتانا بها الرب، وهي روح وحياة، ويؤكد لنا بقوله «الحق الحق أقول لكم، إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله حياة أبدية، ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة» (يو٥: ٢٤)، لأنه هو المسيا الذي يخبرنا بكل شيء (يو٤: ٢٥). حقًا لقد خصّنا بأسراره، لأنه قد أعطى لنا نحن المُجدَّدين، الأطفال الصغار، معرفة أسرار ملكوت السماوات، حيث يحوي هذا الـ«رولّ»، الحلول المختلفة لمسائل وألغاز العهد القديم، فالعهد الجديد هو المُفسِّر لنبوات العهد القديم.

ويرمز هذا الـ«رولّ» للبشارة المفرحة أو الأخبار الجديدة، حيث جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله (مر١: ١٤). إن هذه البشارة التي تحققت بعد الوعد الإلهي لأبوينا آدم وحواء، أن نسل المرأة سيسحق رأس الحية، ليعيد الإنسان الساقط إلى صورته الأولى، ليحيا معه إلى الأبد، لأن فداء السيد المسيح لنا كان فداءً أبديًا. وقد جاء في سفر الرؤيا «ثم رأيت ملاكًا آخر طائرًا في وسط السماء معه بشارة أبدية، ليبشّر الساكنين على الأرض وكل أمّة وقبيلة ولسان وشعب» (رؤ١٤: ٦).

سكت لسانك لكي يتكلم قلبك، وسكّت قلبك لكي يتكلم الله. (الشيخ الروحاني)

نجيب باشا إسكندر وزير الصحة
بطل وباء مكافحة الكوليرا وتكريم الكنيسة له

إعداد: إبراهيم الباجوري

وُلِد في عائلة تقية لا تعرف للكلل طريقًا ولا للكسل مسلكًا، فجدّه هو **مسيحه أفندي حنا** من رؤساء الأقلام بنظارة المالية، والذي اتصف بالعطف على المساكين والفقراء والمحتاجين والبؤساء، وتوفّي عام ١٨٨٨م. ووالده **إسكندر بك مسيحه** الذي عمل رئيسًا لإدارة الخزينة العمومية بالمالية، ومدير إدارة البطركخانة القبطية الأرثوذكسية. وأخوه **راغب بك إسكندر** المحامي، عضو مجلس النواب عن دائرة النعناعية من أعمال مديرية المنوفية.

وُلِد بالقاهرة في ٢ يونيو سنة ١٨٨٧م، والتحق بمدرسة الأقباط الكبرى، ونظرًا لتفوقه على باقي زملائه كان يُكلَّف بإلقاء كلمة الترحيب الخاصة بالمدرسة أمام كبار الوافدين لزيارتها من عِلية القوم، وتعلم اللغتين القبطية والحبشية، ولم يكن قد تجاوز الحادية عشرة من عمره. وعند إلغاء الأقسام الفرنساوية من المدارس انتقل إلى مدرسة عابدين الأميرية، وفيها حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠١، وكان من أوائل الناجحين، ثم التحق بالمدرسة التوفيقية ومكث بها سنتين، وانتقل منها لمدرسة الأقباط الكبرى ونال الشهادة الثانوية «البكالوريا» عام ١٩٠٤م بتفوق عظيم، ثم دخل مدرسة الطب الملكية ومكث بها المدة المقررة للدراسة، وحصل منها على شهادة دبلوم في يناير سنة ١٩٠٩م، وقد زادت سنة الدراسة في ذاك الوقت نظرًا لاعتماد امتحانات هذه المدرسة أمام جامعة لوندرة بإنجلترا.

وفي أثناء وجوده طالبًا بمدرسة الطب حدثت مظاهرات المدارس العليا، التي تدخل فيها اللورد كرومر عام ١٩٠٦م، وكان نجيب ضمن الطلبة الأربعة الذين أُنتُدِبوا عن المدرسة في لجنة المدارس العامة للنظر في أمر هذه المظاهرات، وكان أهم طلباته رفع ظلم وقع على بعض الطلبة في مدرسة الحقوق، وهذه تُعتبر أول مرة ظهر فيها بين الجمهور المصري جماعة متضامنة تطالب بحقوقها معتزة بكرامتها.

وقام الدكتور إسكندر مع بعض زملائه (أثناء وجوده في هذه المدرسة) بتأليف جمعية قبطية للحضّ على التمسُّك بأهداب الفضيلة، وصرف شباب مصر عن ورود القهاوي وإشغال بالهم فيما لا يفيد.

تأسيس الجمعية الطبية المصرية

يُعد نجيب بك أول أمين للجمعية الطبية في تأسيسها ١٩٢٠، وتصدى نجيب باشا إسكندر في عام ١٩٤٧ لوباء الكوليرا الذي اجتاح مصر في الوقت إذ كان وزير صحة مصر في حكومة النقراشي باشا، ولقد أعطى النقراشي للدكتور نجيب إسكندر وزير الصحة كل الصلاحيات السياسة والتنفيذية للقضاء على ذلك الوباء، فأصدر نجيب باشا قرار حظر التجوال بين المحافظات إلّا بأمر كتابي منه، وأمر بسيطرة الشرطة والجيش على كل مداخل ومخارج المدن والمحافظات، وطالب نجيب باشا من الشعب ضرورة التبليغ عن الحالة أو حتى المشكوك فيها أول ٢٤ ساعة من معاناته رحمة به وبأهله، ووصل الأمر لتفتيش البيوت، ولقد نجح في التصدي للوباء.

وأُذيع أول خبر لانتشار مرض وباء الكوليرا في مصر في جريدة الأهرام في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٤٧م تحت عنوان «التحوُّط من إصابات الكوليرا»، وكانت الإصابات في قرى مديريتي الشرقية والقليوبية، وتوقفت القطارات وكذلك الملاحة في ترعة الإسماعيلية، وسافر وزير الصحة بنفسه للمناطق الموبوءة، واعتمدت الوزارة طلب مائة ألف جنيه، فأصدر النقراشي أوامره بمبلغ خمسمائة ألف جنيه

لمكافحة الوباء. وتم إنتاج المصل الواقي حيث أشرف الدكتور نجيب باشا إسكندر وزير الصحة بنفسه في مصلحة المعامل ومعمل المصل واللقاح بالعجوزة، وأشرف على إنتاج المصل، وتم إنتاج ثمانين ألف جرعة لقاح يوميًا لأجل ذلك. وبلغ عدد المصابين في ٣ نوفمبر ١٩٤٧م ٦٢٥ مصابًا و٣٣٨ وفاة، واتخذت السلطات إجراءات وقائية والعقاب الرادع لحماية المواطنين، ومنعت تصوير المصابين لعدم نشر الهلع والرعب في الأهالي، وتبرعت السينما المصرية بدخل حفلات لها للإنفاق على المنكوبين، وتبرع الأديب الشيخ سيف راغب والأديب الشاب مكرم توما (حينذاك) بدخل حفلات وأوبرتات في ملوي وديروط لأجل الإنفاق على المنكوبين من قُرى الصعيد. وحوّل الفرنسي فورتنيه أنطونينو قصره بملوي بالمنيا (تأسس عام ١٩١٦ على الطراز القوطي، والذي لا يزال قائما إلى اليوم) إلى مستشفى، وعُرف بين الملوانيين للآن باسم المعزل، وهو قصر لا يزال به بعض بقايا الحقن واللقاحات، ويحتاج تنظيفًا وترميمًا ليكون شاهدًا على هؤلاء الذين خدموا المصريين يوم أن اجتاحت البلاد جائحة الوباء الفاتك.

واستمر الوباء إلى ديسمبر ١٩٤٨م، وبعد ذلك أقامت وزارة الصحة ممثلة في وزيرها نجيب إسكندر باشا في ٥ ديسمبر ١٩٤٨م حفل الشاي في فندق هليوبوليس بمصر الجديدة، وتم توزيع الميداليات التذكارية لمكافحي الكوليرا، وحضره بعض المطارنة موفدين من قداسة البابا يوساب الثاني.

أما عن الوزير فقد كرمته الكنيسة القبطية والروم الأرثوذكس لعظيم صنيعه في مكافحة الكوليرا، ولقد جاء في مجلة صهيون بتاريخ يناير ١٩٤٩م الآتي، تحت عنوان: **«الدكتور نجيب إسكندر باشا وزير الصحة بطل مكافحة الكوليرا»:**

"أهدى حضرة صاحب الغبطة خريستوفورس بطريرك الروم الأرثوذكس بنيشان القديس مرقس الرسول إلى معالي الدكتور، في حفلة ودّية حضرها قداسة البابا يوساب الثاني [البطريرك الخامس عشر بعد المائة] وبعض المطارنة وسكرتير البابا وبعض الأعيان وذلك تقديرًا للمجهود الإنساني الكبير والذي بذله للقضاء على وباء الكوليرا، وإنقاذه حياة الألوف من البشر، فهنّأ معاليه بهذا التقدير الذي صادف أهله."

وفي ذات التوقيت تم عمل احتفالية لتسليم الأطباء ميداليات تذكارية تقديرًا لجهودهم في القضاء على وباء الكوليرا، وبعد ذلك فكر البابا يوساب الثاني جديًا في إنشاء الجامعة القبطية وذلك لكي يكون بها كليات عديدة منها الطب لخدمة البلاد المصرية والأفريقية، وكليات أخرى متعددة، والتي أثمرت فيما بعد تأسيس المعهد العالي للدراسات القبطية، ونقل الكلية الإكليريكية إلى أرض الأنبا رويس والتي كان مزمعًا أن تكون بها الجامعة القبطية.

داوموا على التوبة ما دام يوجد وقت، فإنكم لا تعرفون وقت خروجكم من هذا العالم. (القديس مكاريوس الكبير)

قداسة البابا يصلي قداس عيد الصعود بمركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الخميس ٢٨ مايو ٢٠٢٠م، قداس عيد الصعود المجيد بكنيسة النجلي بمركز لوجوس البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

شارك في صلوات القداس من أحبار الكنيسة، أصحاب النيافة: الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع أماطة والهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية.

وتحتفل الكنيسة القبطية - وفقًا لتقليدها - بعيد صعود السيد المسيح إلى السماء بعد أربعين يومًا من عيد القيامة، طبقًا لما ذكره القديس لوقا الرسول في مستهل سفر أعمال الرسل: "اَلْكَلاَمَ الأَوَّلَ أَنْشَأْتُهُ يَا تَاوُفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. الَّذِينَ أَرَاهُمُ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِبَرَاهِينَ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ." (أع ١: ١ - ٣).

وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس عن تأملات فيما قبل صعود السيد المسيح ووقت وبعد الصعود المجيد.

ويصلي قداس عيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة أرض مصر بكنيسة السيدة العذراء بالمعادي

ويستقبل نيافة الأنبا دوماديوس أسقف مدينة ٦ أكتوبر وأوسيم

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل السفيرة نبيلة مكرم وزير الهجرة وشئون المصريين بالخارج، والدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة

ويجتمع باللجنة الدائمة للمجمع المقدس

ويستقبل أسرة شهيد «البرث» شهيد الوطن الجندي عماد أمير رشدي

أخبار الكنيسة في صور

الكنيسة القبطية تقدم ملابس واقية للأطقم الطبية المعالجة لكورونا من إنتاج أسقفية الخدمات بإشراف نيافة الأنبا يوليوس